سنفرغ لكم أيه الثقلان فبأي آلاء ربكما تكذبان يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان فبأي آلاء ربكما تكذبان يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران فبأي آلاء ربكما تكذبان .

قوله تعالى سنفرغ لكم قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر سنفرغ بنون مفتوحة وقرأ ابن مسعود وعكرمة والأعمش وحمزة والكسائي وعبد الوارث سيفرغ بياء مفتوحة وقرأ ابن السميفع وابن يعمر وابن أبي عبلة وعاصم الجحدري عن عبد الوارث سيفرغ بضم الياء وفتح الراء قال الفراء هذا وعيد من ا تعالى لأنه لا يشغله شيء عن شيء تقول للرجل الذي لا شغل له قد فرغت لي قد فرغت تشتمني أي قد أخذت في هذا وأقبلت عليه قال الزجاج الفراغ في اللغة على ضربين أحدهما الفراغ من شغل والآخر القصد للشيء تقول قد فرغت مما كنت فيه أي قد زال شغلي به وتقول سأتفرغ لفلان أي سأجعله قصدي ومعنى الآية سنقصد لحسابكم فأما الثقلان فهما الجن والإنس سميا بذلك لأنهما ثقل الأرض .

قوله تعالى أن تنفذوا أي تخرجوا يقال نفذ الشيء من الشيء إذا خلص منه كالسهم ينفذ من الرمية والأقطار النواحي والجوانب وفي معنى الكلام ثلاثة أقوال .

أحدها إن استطعتم أن تعلموا ما في السموات والأرض فاعلموا قاله ابن عباس